مليون متر مكعب للزراعة [١٣] . ولكن هذا الارتفاع ناتج عن استهلاك المستوطنات الاسرائيلية المنشأة في الضفة الغربية ، ولا تعبر عن الزيادة الحقيقية للاستهلاك للسكان العرب . وتبلغ مساحة الاراضي المزروعة التي تعتمد على الري ٨١ ألف دونم : أي ما يعادل ٤ ٪ فقط من مساحة الاراضي الزراعية [١٤] والتي تعادل ٢٠٢٠ الف دونم [١٥] . ويقع معظم هذه الاراضي في منطقة الغور بالاضافة الى مساحات محدودة في منطقتي طولكرم وقلقيلية. وتعتمد جميعها في الري على الآبار الارتوازية . وقد بلغ عدد هذه الآبار حتى سنة ١٩٦٧ ، ٧٢٠ بئراً كان منها ٣١٤ بئراً فقط صالحة للاستعمال : ١١٩ بئراً في الاغوار والسفوح الشرقية ، و١٩٥ بئراً في السفوح الغربية والمناطق الساحلية[١٦] . وتنتج جميعها حوالى ٣٣ مليون متر مكعب من المياه[١٧] . كما تكثر الينابيع في الضفة الغربية ، حيث يوجد ٣٥٦ نبعاً وعين ماء ، تقدر طاقتها الانتاجية بأكثر من ٥ ملايين متر مكعب سنويا[١٨] ، ٩٣٪ منها في السفوح الشرقية[١٩] . وهذا يشير الى اهمية السفوح الشرقية والاغوار من حيث احتواؤها على غالبية المصادر المائية الجوفية للضفة الغربية .واقامة المستوطنات في هذه المناطق بالكثافة المعروفة تشير الى سياسة اسرائيل في السيطرة على هذه المصادر والاستيلاء على الاراضي الزراعية الخصبة في الضفة الغربية .

ويعتمد الاستهلاك المنزلي بشكل اساسي على آبار الجمع التي ما زالت تحتل أهمية كبرى ، خصوصا في القرى ، رغم مد شبكات توزيع المياه . فالقيود التي وضعتها السلطات الاسرائيلية على الاستهلاك ، احيت استخدام هذه الآبار من جديد . ويقدر الاستيعاب الفعلي لهذه الآبار بما بين ٥٠٠ الف متر مكعب و ٢ مليون متر مكعب سنويا [٢٠] . بالاضافة الى ١٩ بئرا ارتوازية صالحة للشرب[٢١]. وبحساب اجمالي استهلاك المياه للاغراض الزراعية والصناعية والمنزلية من الكمية التي يمكن استغلالها ، يتضح ان هناك فائضا يبلغ حوالى ٧١٤ مليون متر مكعب يمكن استخدامه * . وقد عملت السلطات الاسرائيلية على استغلال هذا الفائض وحرمان السكان العرب من امكانية استخدامه . وقد اشار الى ذلك مدير دائرة المياه الاسرائيلية مائير بن ـ مائير بقوله : « لن يسمح بتزويد الضفة الغربية بأية كميات اضافية من المياه للاغراض الانتاجية ، واية زيادة ممكنة تستوجب وجود حاجة لها للاغراض المنزلية »[٢٢] .

ولم تجر أية محاولات لاستثمار مياه نهر الاردن لصالح الضفة الغربية ، واما مشروع خالد بن الوليد الذي بدىء العمل به قبل سنة ١٩٦٧ ، فلم يتم تنفيذه حتى الآن .

المستوطنات وازمة المياه في الضفة الغربية

عملت السلطات الاسرائيلية على انشاء ما يقارب ٧٥ مستوطنة موزعة في كافة انحاء الضفة الغربية . الا ان العدد الاكبر قد اقيم في منطقة الاغوار ، حيث تتوفر المياه السطحية والجوفية بكثرة . وتعتمد هذه المستوطنات في اقتصادها على الزراعة المروية . ففي الغور ، انشئت شبكة مياه تضم ٣٠ بئرا [٢٣] تضخ تحت ضغط مرتفع لتأمين المياه الضرورية

---

* باعتبار ان قيمة المياه التي يمكن استغلالها حسب معدل سنتي ١٩٦٤ و ١٩٦٥ تعادل ٨٣٤ مليون متر مكعب ، والمياه المستهلكة حسب عام ١٩٧٧ تعادل ١٢٠ مليون متر مكعب .